شذرات

محصولات مناطق الانتداب سنة ١٩٢٩

اعتدنا ان ننشر كل سنة ، عن « نشرة بنك سورية ولبنان الكبير » ، بعض الفوائد عن محصولات بلادنا الزراعية والصناعية ؛ وقد ظهر مؤخرًا العدد السادس (١٩٣٠) من تلك النشرة فرأينا ان نأخذ عنه ما يلي:

الزراعة

الحالة الزراعية العامة

كانت النتائج الزراعية من افضل ما يؤمّل . فان هطول الامطار وموافقة المناخ لاكثر انواع المزروعات ، ساعدا على محصولات كانت في بعض المحلّات تفوق محصولات السنة السابقة بثلاث او اربع مرّات . وتزداد قيمة هذه النتائج اذا انتُبه الى انه بسبب المحل في محصولات السنة السابقة ، اهمل المزارعون زراعة قسم صالح من ارضهم بسبب فقرهم وخيبة آمالهم ، فضيّقوا مساحة الاراضي المحروثة كما سنرى.

ولكن لسوء الحظ لم يكن لزيادة المحصولات الزراعية النتائج الحسنة التي كانت تؤمّل لتحسين حالة المزارعين وترقية اقتصاديات البلاد الاجمالية . وذلك بسبب زيادة المحصول على المطلوب في العالم كلّه ، وما جرّته من كساد المحصولات الزراعية . على انه يجب الاشارة الى بعض ما شذّ عن هذا الكساد مما يدخل في الزراعة كتربية المواشي ولاسيما الغنم ، وزراعة الليمون ، والبذورة الصفراء والبيضاء ، وقد بيعت كلّها باسعار موافقة بل حسنة.

الحبوب

تقدّر الاراضي التي خصّتها الحكومات بنوعي الزراعة المهمين اي القمح والشعير بما يلي :

	قمح		شعير	
	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٢٨	١٩٢٩
	هكتار	هكتار	هكتار	هكتار
لبنان	٥٤ ٠٠٠	٥٢ ٠٠٠	٢٨ ٠٠٠	٢٤ ٠٠٠
العلويون	٤٠ ٠٠٠	٣٣ ٠٤٠	٢٠ ٠٠٠	١٧ ٠٠٠
سورية	٣٢٠ ٣٩٠	٢٧٠ ٠٠٠	٣١٢ ٠٠٠	٢٥٨ ٢٠٠
	٤١٤ ٣٩٠	٣٥٥ ٠٤٠	٣٦٠ ٠٠٠	٢٩٩ ٢٠٠

فيكون مجمل المساحة المزروعة قمحاً وشعيراً ٦٥٤ ٢٤٠ هكتاراً يقابلها في سنة ١٩٢٨ مساحة ٧٧٤ ٣٩٠ هكتاراً . وسبب هذا النقص قلة الموارد في المال والحبوب ، التي تأثر بها المزارعون بسبب المحل في الموسم السابق.

اما المحصولات في السنتين ١٩٢٨ و ١٩٢٩ قمحاً وشعيراً فنقابل بينها في الجدول التالي :

	قمح		شعير	
	١٩٢٨	١٩٢٩	١٩٢٨	١٩٢٩
	طن	طن	طن	طن
لبنان	١٨ ٠٠٠	٤١ ٦٠٠	١٤ ٠٠٠	٢١ ٦٠٠
العلويون	٢٠ ٠٠٠	٥٠ ٠٠٠	١٠ ٠٠٠	٢٦ ٠٠٠
سورية	١٣٦ ٠٠٠	٣٤٦ ٤٥٠	٢٧٤ ٠٠٠	٤٧٩ ١٠٠
	١٧٤ ٠٠٠	٤٣٨ ٠٥٠	٢٩٨ ٠٠٠	٥٢٦ ٧٠٠

فيجدر بنا ان نلاحظ الزيادة المهمة التي اتت بها السنة ١٩٢٩ الماطرة على السنة ١٩٢٨ الجافة. فنقول انه في ما خص القمح زاد المحصول بضعفين ونصف ضعف على محصول السنة الفائتة وقد زاد ايضاً على محصول السنة ١٩٢٧ وهي سنة عادية ، كل هذا رغم ان مساحة الارض المزروعة قمحاً نقصت سنة ١٩٢٩ عما كانت عليه سنة ١٩٢٨ بمعدل ١٤٪

وكذلك تتحقق الزيادة نفسها في محصولات الشعير على رغم نقص المساحة المزروعة المعادل ١٧٪

اما زراعة الحبوب الصيفية كالذرة الصفراء والبيضاء فقد اتت هي ايضاً

بمحصول حسن بلغ ١٣٤٨٨٠ طناً في مساحة ٩٥٢٠٠ هكتار يقابلها في سنة ١٩٢٨ ، محصول ٦٢٠١٠ اطنان في مساحة ٥٣٠٠٠ هكتار . فتكون النتيجة انه بزيادة نحو ٤٠٪ من الارض المزروعة زاد المحصول اكثر من ١٠٠٪

اما الزراعة الجديدة التي نشأت في بعض الجهات من بلاد العلويين وسورية ، وهي زراعة الارز ، فقد اتت بنتائج جديرة بالذكر ترضي المزارعين . الا ان هناك مشكلاً لم يحلّ بعد في ما خصّ عمليات نزع القشر وتحضير الارز ، وذلك لانه ليس في البلاد الآلات اللازمة لهذا العمل .

القطن

كان من نتائج الامطار الغزيرة التي هطلت بتناسب في فصل الشتاء فخزنت في الثرى كمية موافقة من الرطوبة ، ومن نتائج محصولات القمح والشعير الحسنة التي صرفت المزارعين عن الاتجاه الى المزروعات الصيفية الثنوية ، ان هؤلاء مالوا الى زراعة القطن فكانت مساحة الارض المخصّصة لذلك زائدة زيادة محسوسة عمّا كانت عليه في السنة الفائتة . وقد كانت النتائج بالاجمال عند الآمال التي عزّزتها الظروف الموافقة .

فكانت النتيجة في سورية ، التي خصّت بزراعة القطن مساحة تزيد اربعة اضعاف عنها في سنة ١٩٢٨ فتبلغ ١٧٣٤٩ هكتارًا ، ولم تكن سابقاً الا ٤٣٨٥ هكتارًا ، ان محصول المروق او الالياف القطنية بلغ ٢٤٦٦٠ كنتالًا (الكنتال مائة كيلو) يقابلها ٥٧٠٠ كنتال في سنة ١٩٢٨ . وان من الجدير بالذكر التوسّع المحسوس الذي تتخذه زراعة القطن في الاراضي البعلية ، وخصوصاً القطن الاميركي من النوع المعروف « بلون ستار » وهو امر جزيل الاهمية في مستقبل هذه الزراعة .

وقد زادت مساحة الاراضي المزروعة قطناً في بلاد العلويين من ٣٠٠٠ هكتار الى ٧٠٠٠ هكتار انتجت ٧١٠ اطنان يقابلها ٣٦٠ طناً سنة ١٩٢٨ . وقد زادت هذه المساحة المزروعة في سنة ١٩٣٠ ايضاً فبلغت ١٣٠٠٠ هكتار مما يدفع الى الامل بافضل النتائج وبالتقدم المتواصل .

وقد اتحد في سبيل هذا التقدّم السلطات العامّة ، والادارات ، والمصارف ،

والشركات الخاصة ، والملاكون ، فلم يألوا جهداً في توسيع مساحة الزراعة وتحسين طرقها واساليبها . وكان من حسن الاتحاد والمعاونة بين الادارات الفنية في الحكومات والشركة القطنية الفرنسوية للمستعمرات ، التي لا يزال عملها يأتي بالفوائد الجمّة في جميع مناطق الانتداب ، انه بعد ثمانية عشر شهراً من العمل ، أُنشئ « معهد قطني » في بلاد العلويين في السنة ١٩٢٩ ، ومعهد آخر في سورية سنة ١٩٣٠ ؛ وأُنشئ معمل للحلج والكبس في الحميدية (بلاد العلويين) ومعملان آخران للحلج والكبس ايضاً في حمص وحماة ؛ واستُحضر في سنة ١٩٢٩ ، ١٥ طناً من بزور النوع المعروف « بلون ستار » ، و ٥٣ طناً في سنة ١٩٣٠ . وتزيد ان القطن الحاصل سنة ١٩٢٩ من البزور التي ادخلتها الشركة المذكورة لاقى في الهاثر الملامات المجيدة .

التبغ

قُدّرت محصولات التبغ سنة ١٩٢٩ ، في لبنان ، بـ ١٠٠٠٠٠٠ كيلوغرام يقابلها ٧٠٠٠٠٠٠ كيلوغرام سنة ١٩٢٨ . وفي بلاد العلويين بـ ١٥٠٠٠٠٠ كيلوغرام يقابلها ٦٠٠٠٠٠٠ كيلوغرام سنة ١٩٢٨ .

وقد اتخذت السلطات العامة احكاماً من شأنها تحديد زراعة التبغ وحصرها في المناطق التي تغلّ التبغ الحسن الجنس فقط ، فتمكن المزارعون من بيع محصولهم بسهولة وبسعر موافق .

الصوف

بلغت محصولات الصوف نحو ٩١٠٠ طن فزادت نحو ٢٥ ٪ عما كانت عليه السنة السابقة . وكان من حسن تأثير المراعي الخصبة هذه السنة ان مائة الجزّة التي كانت لا يتجاوز وزنها ٢٠٥ الى ٢١٠ كيلوغرامات في سنة ١٩٢٨ ، بلغ وزنها هذه السنة ٢٥٠ الى ٢٨٠ كيلوغراماً .